موقف صحيفة العلم المغربية من الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٢

ا.م.د.هدى حسين موسى الخفاجي

الجامعة المستنصرية كلية التربية قسم التأريخ

alkhafajjihhuda@uomustansiriyah.edu.iq

موقف صحيفة العلم المغربية من الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٢

ا.م.د.هدى حسين موسى الخفاجي

مستخلص البحث :

عمدت صحيفة العلم المغربية منذ نشاءتها الى تخصيص جزء كبير من مقالاتها لنشر اخبار ونضال الشعوب العربية التي كانت خاضعة للسيطرة الاجنبية اثناء بدء صدورها عام ١٩٤٧ ، وبعد استقلال المملكة المغربية عام ١٩٥٦ استمرت الصحيفة في تأييد ودعم القضايا العربية ومنها دعمها وتأييدها لموقف العراق في حربه مع ايران عام ١٩٨٠ وظهر ذلك واضحاً في مقالاتها شبه اليومية وتأتي اهمية هذه الصحيفة كونها صحيفة حزبية مهمة ناطقة عن حزب الاستقلال المغربي بأعتباره من اكبر الاحزاب السياسية المغربية واهمها بدءاً من عام ١٩٤٤ تاريخ تأسيس الحزب وبعد مشاركته في الحكومة المغربية اصبحت توجهات صحيفة العلم معبرة عن توجهات الحكومة المغربية ومعبرة عنها ٠

الكلمات المفتاحية : (صحيفة – العلم – الحرب – العراقية – الايرانية)

المقدمة

ادركت الاحزاب السياسية في المغرب ومنها حزب الاستقلال اهمية الصحف في نشر افكارها ومبادئها وتمرير برامجها واستغل حزب الاستقلال المرونة التي ابداها المقيم العام الفرنسي في المغرب اريك لابون الذي سمح لهم بأصدار صحف ناطقة بلسان الحزب وعلى راسها صحيفة العلم اليومية الصادرة باللغة العربية ، فضلاً عن اصدار صحيفة اخرى سميت رأي الشعب باللغة الفرنسية وكان هدف تلك الصحف بالدرجة الاولى هو توعية وتثقيف المواطن المغربي وتحذيره من مخاطر الاستعمار الفرنسي ٠

اراد حزب الاستقلال المغربي وعبر مقالات صحيفته تعريف الرأي العام العربي والمغربي بشكل خاص بمجريات الحرب العراقية الايرانية منذ الايام الاولى لانطلاقها رغبة منه بتوفير الدعم الاعلامي قدر المستطاع للحكومة العراقية ،فغطت مقالاتها تلك الحرب بشكل يومي ونشرت اراء ومواقف عدد من الصحف العربية والاجنبية منها ، وبسبب الاحداث والمواقف

الكثيرة التي رافقت تلك الحرب ولطول مدتها ، فقد اقتصرت دراستنا هذه لبيان موقف صحيفة العلم من تلك الحرب خلال عامين فقط من عمر تلك الحرب التي استمرت لثمانية اعوام من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٨ ، فكان المبحث الاول تعريفاً بالصحيفة وتأسيسها واظهار ابرز المواقف التي رافقت انشاءها وتناولنا في المبحث الثاني موقف تلك الصحيفة من الحرب العراقية الايرانية ما بين عامي ١٩٨٠ – ١٩٨٢ ٠

اشكالية الدراسة :

ظهر في الاونة الاخيرة اتجاه الكثير من الطلاب في الجامعات العراقية لدراسة تاريخ نشوء صحيفة ما سواءاً كانت عراقية او عربية او اجنبية وموقفها من الكثير من القضايا في مشرق او مغرب الوطن العربي ،وهنا جاءت دراستنا لبيان موقف صحيفة العلم الصحيفة الحزبية المهمة في المملكة المغربية ومقارنة موقفها مع الموقف الرسمي للحكومة المغربية قبل دخول حزب الاستقلال في كابينة الوزارات المنضوية تحت ادارة الحكومة المغربية وبعد الانتماء ٠

اهمية الدراسة :

تأتي اهمية دراسة موقف هذه الصحيفة من قضية عربية مهمة الا وهي الحرب العراقية الايرانية لاهمية موقع العراق بأعتباره البوابة الشرقية للوطن العربية وحرص الصحيفة الكبير في تقديم الدعم المادي والعسكري للقوات العراقية في تلك الحرب ومحاربة اي محاولة ايرانية للسيطرة على الاراضي العراقية الحدودية منعاً لانتشار المذهب الشيعي الايراني في الدول العربية ومنع ايران من امتلاك سلاحاً قوياً يهدد باستمرار النفوذ العربي العراقي على تلك الحدود ٠

المبحث الاول : تأسيس صحيفة العلم المغربية عام ١٩٤٦

بعد تأسيس حزب الاستقلال المغربي [١] ، في ١١ كانون الثاني عام ١٩٤٤، بدأ الانفراج النسبي بالسماح للوطنيين المغاربة بأصدار الصحف من جديد بعد ان حُرم الشعب المغربي طوال عهد الحماية الفرنسية من التعبير عن نفسه بصحافة حرة الا ببعض الصحف التي استمرت اشهراً قليلة فقط اذ كانت اغلب الصحف الصادرة في المغرب معبرة من توجهات الحماية الفرنسية التي فرضت على المغرب الاقصى منذ عام ١٩١٢ ، ففي ١١

ايلول عام ١٩٤٦ صدر العدد الاول من صحيفة العلم المغربية اليومية الاخبارية في صفحتين فقط وكانت تلك الصحيفة ناطقة بأسم حزب الاستقلال المغربي مُعلنة فيها عن هويتها الوطنية ، ورغم قلة الوسائل المادية والتقنية ، الا انها كانت تنشر احداثاً وصوراً ونشاطات لمواجهة المستعمر الفرنسي [٢] ، واظهار كفاح الشعوب العربية والاسلامية من وجهه نظر وطنية متحررة من التوجيه الاجنبي للاخبار [٣]، واهتمت صحيفة العلم عبر صفحاتها بنشر اخبار الفلاح المغربي وخصصت صفحة في الاسبوع تصدر كل يوم احد تهتم بشؤون الاطفال ، كما خصصت عموداً في صفحاتها للمراءة المغربية [٤] ، وعموداً للرياضة وصفحة اسبوعية لعلماء الدين المنتمين لحزب الاستقلال لنشر افكارهم ونصائحهم للشعب المغربي ، ولم تقتصر اخبار صحيفة العلم عن دول المغرب العربي فقط بل خصصت مجموعة من الاخبار السياسية عن دول المشرق العربي [٥].

اتخذت صحيفة العلم المغربية من شارع تماره في مدينة الرباط مقراً لها ، اذ اشترى محمد الغزاوي وهو احد اعضاء حزب الاستقلال ، داراً بمساحة ٥٤٩ متر بثمانية ملايين فرنك لتكون مقراً للصحيفة واستمر في دفع الضريبة عن تلك الدار حتى عام ١٩٩٥ [٦] .

كانت صحيفة العلم حالها كحال الصحف المغربية الاخرى تتعرض للرقابة التي فُرضت عليها من الاقامة العامة الفرنسية اذ يقوم الرقيب الفرنسي الذي حددته الاقامة بالحضور الى مطبعة الصحيفة (التي سميت بمطبعة الرسالة)في الساعة الثامنة والنصف مساءاً عندما يكون العدد مهيأ للطباعة فيقوم بحذف ما معدله ثلاثة مقالات من كل عدد قبل طباعته واحياناً لايأتي هذا الرقيب الى مقر المطبعة فيؤخذ له العدد الى مكان اقامته للاطلاع عليه قبل المباشرة بالطباعة .[٧]

لم تهتم صحيفة العلم المغربية بالاخبار المثيرة والفضائح والعناوين والصور الخادشة للحياء ، اما محرري صحيفة العلم فكانوا من قادة حزب الاستقلال انفسهم ، وتطورت الصحيفة حتى صارت تطبع بثمان صفحات مع ملحق من ١٢ صفحة وبالألوان ومكاتبها منتشرة في كل دول العالم واشتركت مع وسائل اعلام اجنبية لتزودها بالأخبار والتحليلات والصور [٨] ، اما تسميتها فقد أُخذ بالاقتراح المقدم من محمد الفاسي (١٩١٤ – ١٩٥٣) وهو احد اعضاء حزب الاستقلال الذي اطلق عليها تسمية (العلم) بمعنى الراية ، وبينما

كان ثمن شراء الصحيفة في بداية صدورها ب٣ فرنكات ،اصبح ثمنها بدءاً من عدد رقم ١٥١ الصادر في ٦ اذار عام ١٩٤٧ ب٤ فرنكات وزاد الى ٥ فرنكات بدءاً من شهر تموز عام ١٩٤٧ وبينت الصحيفة ان تلك الزيادة تعود الى غلاء ثمن الورق [٩] ، وهذا ما شجع سلطات الحماية الفرنسية على زيادة الضريبة المفروضة على صحيفة العلم .[١٠]

كان احمد بلا فريج [١١]، احد الشخصيات الفاعلة التي تولت الاشراف اليومي على اصدار صحيفة العلم وتوجيه سياستها ومتابعة طباعة اعدادها واختيار طريقة العرض المناسبة للعناوين وتقديم المقال على الاخر حسب اهميته والاتصال بالصحفيين واقتراح عناوين لمقالاتهم ، اما عبد الجليل القباج [١٢]، فقد كلفه حزب الاستقلال بإدارة صحيفة العلم لتنفيذ سياسة الحزب في المجال السياسي والاجتماعي والثقافي وبقي في ادارة الصحيفة طوال سنوات الاربعينات والخمسينيات [١٣] ،وامام ضعف الخبرات ووجود الرقابة على كل ما ينشره حزب الاستقلال بصفة رسمية شارك باقي اعضاء الحزب بالكتابة والنشر في صحيفة العلم سواءاً بأسماءهم الحقيقية او بأسماء مستعارة .[١٤]

سعت صحيفة العلم التي كانت الصحيفة الاكثر نضالاً منذ تأسيسها الى المطالبة بالاستقلال وشرح القضية المغربية وانتقاد السياسة الفرنسية [١٥] ، فتعرضت للرقابة واعتقل باعتها عدة مرات ، الى ان اصدرت قوات الحماية الفرنسية قراراً بأيقافها في ٢ نيسان عام ١٩٥٢ وعادت للصدور يوم ١٨ من الشهر نفسه ، وفي شهر كانون الاول عام ١٩٥٢ وبسبب الاضراب الشامل الذي نظمه حزب الاستقلال في جميع انحاء المغرب الاقصى احتجاجاً على اغتيال فرحات حشاد [١٦]، في تونس اغلقت سلطات الحماية الفرنسية مقر صحيفة العلم بالشمع الاحمر وصادرت جميع وثائقها وسجلاتها الحسابية الى ان عادت للصدور في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٥٥ [١٧]،وبعد صدور قانون الصحافة في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٥٨ تحررت فيه الصحافة الوطنية المغربية من قيود الرقابة ورخصة الصدور التي فرضتها الحماية الفرنسية ،الا ان تعديلاً صدر في ١٨ ايلول عام ١٩٥٩ اعتبر فيه توجهات حزب الاستقلال تمس حرية الصحافة ، فقرر الحزب ايقاف صحفه احتجاجاً على هذا التعديل بدءاً من ٤ تشرين الاول عام ١٩٥٩ حتى ١٦ كانون الاول بعد الغاء التعديل المذكور .[١٨]

اصدر وزير الداخلية المغربي احمد رضا اجديرة [١٩]، دعوة قضائية في ٣١ ايار عام ١٩٦٣ ضد مدير صحيفة العلم عبد الكريم غلاب [٢٠] والصحفي ادريس الفلاح متهمهم بنشر مقالات عن تزوير الانتخابات ، وفي ٢ حزيران عام ١٩٦٥ صدر قانون الحريات العامة الذي منع وزير الداخلية من ايقاف اي صحيفة من الصدور الا انه سرعان ما اعلنت حالة الاستثناء [٢١]، بعد ٣ ايام ، وفي شباط عام ١٩٦٩ صدر العدد الاول من الملحق الثقافي لصحيفة العلم المغربية وكان من ١٢ صفحة ٠ [٢٢]

تعرضت صحيفة العلم الناطقة بأسم حزب الاستقلال الى الايقاف عدة مرات بسبب مقالاتها المعارضة للتوجهات الحكومية ، كما سجن مدير الصحيفة عبد الكريم غلاب والصحفي محمد برادى من صحيفة الرأي في ٤ تشرين الثاني عام ١٩٦٩ بسبب نشرهما تصريحاً لرئيس حزب الاستقلال علال الفاسي [٢٣]، اعلن فيه ان السيادة للامة ولا يتصرف فيها ، احتجاجاً على استمرار خضوع الاراضي الزراعية المغربية للمستوطنين الفرنسيين[٢٤]، وحكم على محمد برادى بالسجن ستة اشهر مع غرامة قدرها ١٠٠٠ درهم مغربي واطلق سراحه بعفو ملكي في حزيران عام ١٩٧١ ،كما هاجم مجهولون مطبعة صحيفة العلم في منتصف شهر شباط عام ١٩٧١ وبسبب عمليات المصادرة والحظر المتكررة لم تصدر صحيفة العلم بشكل منتظم الى حد كبير لعدة اشهر كما صودر العدد الصادر في الاول من شهر ايار من ذلك العام لاسباب غير معروفة [٢٥]، فضلاً عن اعتقال محرري الصحيفة مرات عدة ، مما دفع الاتحاد العام للعمال في مدينة الدار البيضاء التابع لاتحاد العمال بالمغرب في مؤتمره الثامن لأرسال برقية احتجاج في ٣١ اذار عام ١٩٧٤ لوزارة الانباء(وزارة الاعلام المغربية) ، كما ارسل عبد الكريم غلاب رسالة احتجاج اخرى في ٢٣ تشرين الثاني لرئيس الوزراء المغربي احمد عصمان [٢٦] ، وفي ٩ اذار عام ١٩٧٧ رفعت الرقابة عن الصحف المغربية ومنها صحيفة العلم المغربية بعد ١٢ عام من الرقابة ، وبعد انضمام حزب الاستقلال الى الحكومة التي شكلها رئيس الوزراء المغربي احمد عصمان عام ١٩٧٧ تحولت تلك الصحيفة من صحيفة معارضة الى صحيفة موالية للحكومة المغربية[٢٧]

المبحث الثاني موقف صحيفة العلم المغربية من الحرب العراقية الايرانية
١٩٨٠ – ١٩٨٢

اضطرت الحكومة العراقية بعد توقيع اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ [٢٨]، الى الاعتراف علناً بأن العراق ليس المالك الوحيد لشط العرب وان لكلا البلدين (العراق وايران) حقوقاً وملكية متساوية للنهر ، ورغم التعاون الذي كان موجود بين البلدين ما بين عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٧٩ ، الا ان احد مسؤولي الحكومة العراقية قال في مقابلة له عام ١٩٨١ " اننا كنا سعداء برؤية سقوط الشاه " اذ كانت الحكومة العراقية تعتقد بأن النظام الايراني الجديد سينشغل بمشاكله الداخلية خلافاً للشاه الذي اطلقوا عليه تسمية " شرطي الخليج "، الا ان تخوف الحكومة العراقية من امتداد تأثير ثورة الاكراد الايرانيين ضد حكومتهم قد يكون دافعاً للاكراد العراقيين على الثورة ، هذا ما دفع الحكومة العراقية الى تقديم المساعدات للمعارضة الايرانية وتشجيع العرب الايرانيين للحصول على الحكم الذاتي في اقليم خوزستان النفطي (اقليم عربستان) . [٢٩]

بينما وجد النظام الايراني الذي وصل للسلطة بعد سقوط حكومة شاه ايران محمد رضا بهلوي [٣٠]، ان الدول العربية المجاورة له ومن ضمنها العراق كانت رافضة للوحدة الاسلامية والنظام الاسلامي وحتى تلك الدول التي التزمت بالنظام الاسلامي كانت معارضة للنظام الاسلامي الشيعي الذي نادت به ايران ، بينما تخوفت الحكومة العراقية من تأثير النظام الايراني على نسبة كبيرة من الشعب العراقي من الطائفة الشيعية التي قد تتحالف مع ايران لاسقاط النظام العراقي [٣١]،وعلى ضوء ما تقدم ، استعرضت صحيفة العلم المغربية اسباب الحرب العراقية الايرانية في مقالها الصادر بالعدد رقم ١١٣٧٩ اذ ذكرت الصحيفة ان العلاقات بين العراق وايران تعرضت الى ازمات خطيرة بسبب سياسة انظمة الحكم المتعاقبة والتي كانت تعتبر العراق والوطن العربي وخاصة في منطقة الخليج العربي مجالاً حيوياً للسيطرة والنفوذ ، ففي زمن حكم الشاه ، بدأت محاولات التوسع الاقليمي على حساب العرب ، اذ كان نظام الشاه في ايران يتسلح بصورة استثنائية ويهيء نفسه لممارسة دور الشرطي وذلك بالتنسيق والدعم الكاملين من الولايات المتحدة الامريكية والقوى الاجنبية في العالم ، وقد دفعته هذه السياسة الى دعم حركة التمرد والعصيان للاكراد في شمال العراق

والاستمرار في التجاوز الاقليمي وتجاهل الاتفاقيات الحدودية ، كما تمسكت الحكومة الايرانية الجديدة برئاسة الخميني [٣٢]، بادعاءات الشاه السابق حول فارسية الخليج و تمسكوا باحتلالهم للجزر العربية الثلاث (طنب الصغرى وطنب الكبرى وابو موسى) [٣٣]، بل ذهبوا الى ابعد من ذلك واطلقوا التصريحات التي تزعم ان العراق واجزاء اخرى من الوطن العربي فارسية .. وقد رفضت الحكومة الايرانية نداءات العراق من اجل التفاوض بصورة مباشرة او عن طريق اي طرف ثالث او اية جهة او منظمة دولية للوصول الى حل يضمن حقوق العراق وسيادته وبينت صحيفة العلم ان العراق لجأ الى محاولات عديدة لأقناع الجانب الايراني للاعتراف بحقوقه ، الا ان الحكام الجدد قاموا بتصعيد الاعتداء وقصفوا المدن والقرى الحدودية . [٣٤]

تعتبر الحرب العراقية الايرانية من اولى الحروب التي نشبت في الشرق الاوسط بين قوتين متكافئتين من الناحية العسكرية ، فالقوات العسكرية العراقية البشرية والالية لا تقل عدداً وعدة عن القوات العسكرية الايرانية التي كان نظام الشاه يصرف عليها ١٠ مليارات من الدولارات سنوياً وهي من اولى الحروب التي نشبت بين دولتين نفطيتين لها مواقع انتاجية وصناعية مهمة وممرات بترولية اهم ، وذكرت صحيفة العلم ان موقف العراق من تلك الحرب كان رد فعل على قرار السلطات الايرانية بشل حركة الملاحة الدولية في مضيق هرمز ، اذ ادت تلك الصراعات الى وقف تدفق النفط من المنطقة وحُجزت عدة بواخر نفطية بسبب المعارك وتوقع مراقبون دوليين ان تلك الحرب قد تؤدي الى تكوين ازمة نفطية [٣٥]، شبيهة بتلك التي وقعت عام ١٩٧٣ بعد حرب اكتوبر . [٣٦]

افردت صحيفة العلم مقالاً كبيراً عن العلاقات التاريخية بين العراق وايران وعرضت اهم المشاكل الحدودية التي حدثت بين البلدين طوال تلك المدة ، وذكرت الصحيفة ان استمرار الحرب الشاملة بين العراق وايران براً وجواً وبحراً بدأت عسكرياً عندما قامت القوات الايرانية بقصف المناطق الحدودية يوم ٤ ايلول عام ١٩٨٠ وقامت القوات العراقية بالرد على تلك الهجمات في ٢٢ ايلول عام ١٩٨٠ بتدمير لواءين ايرانيين واسر مئات الجنود وتدمير المخافر الحدودية واستولت على مدينتي عبادان وقصر شيرين وكل الاراضي الواقعة شرق شط العرب التي قام الجيش الايراني منها بمهاجمة السفن التي تمر في شط العرب ،

فضلاً عن سيطرة القوات العراقية على مدن سومار وسرمل زهاب وطوقت مدينة المحمرة ، كما توغلت القوات العراقية بمسافة ١٥ كيلو متر داخل الاراضي الايرانية [٣٧].

اعتقدت صحيفة العلم المغربية ان الحكومة الايرانية متخوفة من ان تكون الرغبة العراقية بالتوغل العسكري داخل الاراضي الايرانية هو لتحرير اقليم خوزستان (عربستان سابقاً) واقامة حكومة عربية فيه ، وان صحت تلك التوقعات فأن ذلك لايمثل خسارة اقليمية لايران بل ايضاً خسارتها لجزء رئيسي من ثروتها النفطية ، لاسيما وان مساحة هذا الاقليم تفوق مساحة لبنان وفلسطين مجتمعة [٣٨]، ويبدوا ان ما ذكرته صحيفة العلم المغربية بهذا الشأن صحيحاً اذ لم تكتف الحكومة العراقية بالتحريض على تشجيع انفصال اقليم عربستان بل عملت على اثارة المشاكل مع ايران من خلال طرد ومصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة لما يقارب من ٥٠٠٠٠ مواطن شيعي بتهمة اصولهم الايرانية وقتل وتهجير علماء الدين الشيعة المقيمين في العراق ووضع القيود على سفر المواطنين الايرانيين للعتبات المقدسة في العراق وتشجيع وايواء المعارضة الايرانية على الاراضي العراقية وغيرها [٣٩] .

ذكرت صحيفة العلم ان الهجمات لم تقتصر من الجانب العراقي فقط ، بل قامت الطائرات الايرانية واغلبها من نوع فانتوم F4 و F15 خلال شهري ايلول وتشرين الاول من عام ١٩٨٠ بشن غاراتها على المنشآت العسكرية والنفطية في جنوب العراق بهدف عرقلة التوغل العراقي للأراضي الايرانية ، كما قصفت القوات الايرانية مصفى نفط الشعيبة وميناء النفط في البصرة ،فضلاً عن قصفها لمحافظة اربيل في شمال العراق ، وامام هذه الاحداث اعلنت الولايات المتحدة الامريكية رغبتها في التدخل العسكري في الحرب لمنع العراق من السيطرة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى .[٤٠]

يبدوا ان صحيفة العلم المغربية قد بالغت في مقالتها السابقة ببيان سبب اعلان الولايات المتحدة الامريكية الحرب خوفاً من المطامع العراقية في الجزر الثلاث ويبدوا ان ذلك التصريح من المقالة جاء بعد ان طالب العراق من ايران سحب قواته العسكرية من تلك الجزر .[٤١]

نشرت صحيفة العلم المغربية الناطقة بأسم حزب الاستقلال المغربي في ٢٧ ايلول عام ١٩٨٠ بياناً صادراً من الحزب سلمه اعضائه محمد بن شقرون وعبد الكريم غلاب الى سفير

العراق في الرباط ، اعلن الحزب فيه استنكاره للحرب المفروضة على العراق وتأييد وتضامن الحزب الكبير للحكومة العراقية في دفاعها عن اراضيها ، كما اعلن المكتب المركزي لشبيبة حزب الاستقلال خلال اجتماع طارئ عن تضامنه مع العراق واصدر بياناً بذلك ، ومما جاء فيه " ان المواجهات الحالية بين العراق وايران تعتبر هدية سائغة للامبريالية العالمية والصهيونية واداتها في فلسطين المحتلة ، واسالة للدماء العربية والاسلامية التي كان من الاولى ان تسيل في درب تحرير الانسان العربي والمسلم من واقع القمع والتخلف " [٤٢] .

اعلنت العديد من الدول العربية معارضتها للحكومة الايرانية بعد اعلان العراق بداية حربه ضدها ، فبدلاً من توجه الدول العربية للاستفادة من الجانب الايراني في دعمه للقضية الفلسطينية ومعاداته لأسرائيل اتجهت تلك الدول الى حملات حشد جيوشها الى الجانب العراقي واعلان تخوفها من المد الشيعي متناسية المد اليهودي الاسرائيلي [٤٣]، بينما اتهمت وسائل الاعلام العراقية كلاً من سوريا وليبيا بتقديم الدعم الحربي لإيران ، وقالت صحيفة العلم نقلاً عن صحيفة الجمهورية الصادرة في العراق ، ان سوريا ارسلت طائرتان محملتان بمدافع وصواريخ واعتدة الى ايران ، كما ذكرت صحيفة العلم نقلاً عن وكالة الانباء العراقية ان الرئيس الليبي معمر القذافي [٤٤]، ابدى استعداده لتمويل صفقة اسلحة طلبتها ايران من تركيا ، كما اعلنت الولايات المتحدة الامريكية عن تقديمها دعماً لتزويد ايران بالأسلحة ولو بشكل غير مباشر للحيلولة دون تحقيق انتصار عراقي في الحرب ، بينما اعلنت الاذاعة الايرانية ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد [٤٥]،اجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الايراني اوضح له مساندة الجزائر للحكومة الايرانية .[٤٦]

رغم جهود منظمة المؤتمر الاسلامي [٤٧]، لإيقاف الحرب بين البلدين وموافقة الجانب العراقي على وقف القتال ، الا ان ايران اعلنت موقفها الرافض لأي وساطة لفض النزاع [٤٨]

بعد ١١ يوم من التوغل العراقي داخل الاراضي الايرانية ، اعلنت الحكومة العراقية في بداية تشرين الاول عام ١٩٨٠ ، عن ايقاف هذا التوغل ، وفي هذا الصدد ترى صحيفة العلم المغربية ان سبب هذا التوقف ربما يعود الى رغبة الحكومة العراقية بالاستعداد لصد اي هجوم ايراني مضاد ، وهذا ما حدث بالفعل ،فبعد ساعات من وقف التوغل العراقي، بدأت ايران بشن هجوم واسع على طول جبهة القتال مع العراق والبالغة ٦٠٠ كم مما اجبر

القوات العراقية على التراجع عن بعض المواقع وتمكنت ايران من اعادة مدينة مهران الواقعة في اقليم ايلام الى سيادتها [٤٩] .

كتبت صحيفة العلم المغربية عبر صفحاتها المخصصة لذكر تطورات الحرب العراقية الايرانية ، ان العراق وزع طائراته الحربية بما فيها جميع قاذفات القنابل والاسلحة السوفيتية التي حصل عليها على دول عربية صديقة لمنع تدميرها في الغارات التي قامت بها ايران ، وذكرت الصحيفة ان هذا ما يفسر عدم وجود دعماً عسكرياً دولياً للقوات العراقية ، كما يفسر تحذير ايران للدول العربية من تقديم المساعدة للعراق لاسيما بعد تحذير الولايات المتحدة الامريكية لتلك الدول بعدم التدخل تجنباً لتوسيع رقعة الحرب وتجنباً لاستهداف منشأتهم النفطية من القوات الايرانية ،ومن هذه الدول السعودية ودول خليجية اخرى والتي كان من المتوقع منها شن هجمات على ايران لاستعادة الجزر الثلاثة التي احتلتها ايران منذ عام ١٩٧١ . [٥٠]

نقلت صحيفة العلم المغربية عن القيادة العامة للقوات العراقية بياناً في ٧ تشرين الاول عام ١٩٨٠ ذكرت فيه ان الهدف من القصف العراقي للاراضي الايرانية جاء رداً على قصف الاخيرة للاهداف المدنية والمواطنين العزل ،كما ذكرت صحيفة العلم المغربية نقلاً عن صحيفة الرأي الكويتية ان الحرب العراقية الايرانية لن تتوقف لان التحرك الدولي الذي رافقها يريد لها ان تكبر وان تصبح حرباً عالمية صغيرة في اطار الصراع حول النفط والمكاسب الاستراتيجية المتصلة به ، لاسيما بعد رفض ايران الاستجابة للعرض العراقي بوقف القتال وتمسكها بما احتله الشاه سابقاً من اراضي عراقية وعربية [٥١].

وعن موقف الاردن من هذه الحرب ذكرت صحيفة العلم المغربية وقوف الاردن الى جانب العراق وتاكيداً لهذا الموقف ، نقلت الاردن ٤٠٠٠٠ جندي الى حدوده الشرقية تمهيداً لدخولها الى العراق للمحاربة الى جانب القوات العراقية اذا ما طلبت منها الاخيرة ذلك ، بينما دعا الرئيس الغيني احمد سيكوتوري [٥٢]، الى وقف الحرب بين البلدين وفتح مفاوضات لإنهائها . [٥٣]

قدمت كوريا الجنوبية دعمها العسكري الى الجانب الايراني ، اذ ارسلت ٤٨ طائرة فانتوم الى طهران بعد ان حصلت على موافقة الولايات المتحدة الامريكية التي وعدتها

بتعويضها بطائرات احدث من طراز F15 و F16 ، كما اتهم الرئيس الامريكي جيمي كارتر [٥٤] ، الجانب العراقي بأنه المسبب للحرب وانه لن يسمح للعراق بأخذ اراضي ايرانية وان الولايات المتحدة الامريكية ملتزمة بسلامة تلك الاراضي ودعا الى تسوية الخلافات الاقليمية بالوسائل السلمية ، كما امرت وزارة الدفاع الامريكية قاذفة الصواريخ (ليفي) بدخول مياه الخليج العربي لتعزيز القوة الجوية الامريكية في عرض السواحل السعودية ، بالاضافة الى توجه سفينتان حربيتان امريكيتان الى الخليج العربي بعد تحذيرات امريكية من سيطرة العراق على كل اقليم عربستان [٥٥].

في منتصف تشرين الاول عام ١٩٨٠ ، اعترفت طهران بشدة الضغط العسكري العراقي على مدينة عبادان [٥٦]، وذكرت ببلاغ صادرعن القيادة العسكرية الايرانية العليا بأن القوات العراقية سدت اخر طريق يربط عبادان بأيران ودعت اذاعة طهران الشعب الايراني في عبادان الى المقاومة ووعدتهم بالمساعدة لصد الهجوم العراقي الذي وصفته بالكبير ، لاسيما بعد استيلاء الجيش العراقي على مدينة المحمرة الشرقية والسيطرة على ميناءها ، وذكرت صحيفة العلم المغربية ان تقدم القوات العراقية نحو ميناء بندر خميني كان بطيئاً بسبب رفض القيادة العراقية المخاطرة بقوات كبيرة قبل تأمين الجناح الشرقي للقوات العراقية خشية من هجمات ايرانية محتملة لقطع طرق المواصلات عن القوات العراقية المتقدمة ، واصدرت القيادة العسكرية العراقية في بيان لها ان الايرانيين فقدوا ٢٠٣ قتيل و٢٠ اسير و٦٦ دبابة وطائرة نفاثة واخرى هيليوكوبتر في عربستان ، بينما كانت الخسائر العراقية بين ١٥ شهيد و٢٠ جريح وتدمير دبابتين [٥٧].

ذكرت صحيفة العلم ان مفاوضات سرية جرت في واشنطن في منتصف شهر تشرين الاول عام ١٩٨٠ بين الولايات المتحدة الامريكية وايران ، اتفق فيها الطرفان على ارسال اسلحة امريكية الى ايران مقابل الافراج عن الرهائن الامريكيين [٥٨] ، البالغ عددهم (٥٢)المحتجزين في طهران .[٥٩]

من خلال الاطلاع على المقالات التي نشرتها صحيفة العلم المغربية الخاصة بالحرب العراقية الايرانية ، لاحظت الباحثة ان صحيفة العلم المغربية تابعت تطورات الحرب العراقية الايرانية في مختلف المحافل الدولية لاسيما في مناقشات مجلس الامن الدولي وتتبعت

المواقف الدولية العربية والعالمية من الحرب والدعم المقدم لكلا الدولتين كما نقلت نصوصاً من المقالات الصحفية التي تنشر في الصحف العربية والاجنبية التي تناولت تلك الحرب ٠

حذر وزير الخارجية العراقية سعدون حمادي ،الولايات المتحدة الامريكية من مغبة التخلي عن حيادها والتدخل في الصراع العراقي الايراني عن طريق تزويد ايران بالاسلحة وجاء هذا التحذير بعد اعلان الرئيس الامريكي كارتر عن اعادة العلاقات مع ايران اذا ما اطلقت سراح الرهائن الامريكيين ٠[٦٠]

كما اصدرت صحيفة العلم المغربية في عددها الصادر في ٢١ تشرين الثاني عام ١٩٨٠ جملة من الانتصارات التي حققتها القوات العراقية في السيطرة على المواقع الايرانية واكدت الصحيفة انه اذا ما استمر العراق بهذه الانتصارات سيستطيع من دخول مدن الاهواز وعبادان ومدينة ديزفول التي تقع شمال خوزستان خلال اسابيع ، ومن هذه الانتصارات مقتل ١٢١ جندي ايراني واغراق سفينتين وتدمير خزان للنفط في عبادان وتطهير عدة جيوب للايرانيين ، فضلاً عن هجمات نفذتها الطائرات العراقية على تجمع للمدرعات الايرانية والتي حطمت ١٦ مدرعة واسقاط طائرتين ايرانيتين في منطقة خفاجة [٦١] ٠

من الجدير بالذكر ان صحيفة العلم المغربية الناطقة بأسم حزب الاستقلال المغربي تابعت احداث الحرب العراقية الايرانية وكانت حريصة اشد الحرص على ذكر تفاصيل تلك الحرب ، ولاسيما التوغل العراقي داخل الاراضي الايرانية والانتصارات التي حققها الجيش العراقي وكانت تلك التفاصيل تكتب بشكل يومي تقريباً عبر صفحات الجريدة وهذا ما يدل على الموقف المؤيد والداعم من حزب الاستقلال المغربي الظاهر بشكل واضح من خلال صحيفته (العلم)،كما لاحظت الباحثة ان صحيفة العلم المغربية لم تفوت الفرصة في اغلب مقالاتها التي تخص تلك الحرب بالاشارة للخسائر الايرانية الكبيرة التي تكبدتها والتقليل من حجم الخسائر العراقية والمتابعة شبه اليومية لاهم المعارك وذكر اسماء المناطق التي حدثت فيها تلك المعارك ، كما اكتفت صحيفة العلم المغربية التي تابعت اخبار المعارك بشكل مفصل بذكر تعليقات قصيرة تبين موقفها المؤيد للعراق والتقليل من خسائره معتمدة على التقارير الصادرة من وكالة الانباء العراقية او من البيانات الرسمية التي تصدرها القيادة

العسكرية العراقية ، بينما لجأت صحيفة العلم المغربية الى التقليل من قيمة الاخبار التي يبثها الاعلام الايراني وتوجيه تساؤلات حول حقيقة المواجهات بين البلدين ٠

اعلنت الحكومة الايرانية قطعها للعلاقات الدبلوماسية مع المملكة المغربية منذ بداية عام ١٩٨١ بحجة الدعم المغربي للحكومة العراقية اذ كان الملك المغربي الحسن الثاني متخوفاً من التعاطف الذي ابدته بعض التنظيمات الاسلامية المغربية مع الثورة الاسلامية في ايران اذ ذكر الشيخ عبد السلام ياسين الذي يعد من ابرز المعارضين للحكومة المغربية " انهم ليسوا مستعدين لقبول فكرة تصدير الثورة الايرانية وعقيدتها الشيعية ولكنهم لايكفرون الثورة ولا قادتها " ٠[٦٢]

شنت القوات الايرانية في بداية عام ١٩٨١ هجوماً عسكرياً في القطاعين الاوسط والجنوبي وتمكنوا من تحقيق عدد من الانتصارات والمكاسب ، الا ان المعركة الاهم كانت في قاطع الخفاجية الذي تكبدت فيه القوات الايرانية خسائر كبيرة [٦٣]،وامام هذه الخسائر ، وجه احد النواب الايرانيين وهو حجة الاسلام نوري سؤالاً اثناء تأبين الضحايا الايرانيين الذين سقطوا في معارك الخفاجية والحويزة ، عن سبب انسحاب القادة الايرانيين من ساحات القتال وترك الجنود الايرانيين وحدهم وهذا ما ادى الى سقوط ٢٧١ قتيل وتدمير ١١ دبابة ايرانية واسقاط طائرة فانتوم ، وترى صحيفة العلم المغربية ان تلك الانتكاسات التي تعرض لها الجيش الايراني من شأنها ان تضعف سلطة رئيس الجمهورية بأعتباره القائد الاعلى للجيش [٦٤] ٠

وحسب مقالة صادرة من صحيفة العلم في ٢٣ كانون الثاني عام ١٩٨١ اعلن السفير الايراني في الكويت علي شمس اردكاني عن رغبة بلاده بقبول وساطة الجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية والعودة لتطبيق اتفاقية الجزائر السابقة الذكر والتي عدها العراق لاغية في شهر ايلول عام ١٩٨٠ [٦٥]، واكد السفير الايراني ان بلاده تعترف بسيادة العراق على مناطق سيف سعد وزين القوس ، ولكنها ترفض شروط بغداد لانهاء الحرب وخاصة ما يتعلق بانسحاب ايران من جزر طنب الصغرى وطنب الكبرى وابو موسى والاعتراف بسيادة العراق على شط العرب ، وادعى السفير الايراني ان جزر الخليج الثلاث ايرانية وقال ان ايران لن تتفاوض مع العراق الا بعد سحب بغداد لقواتها من ايران وبعد ان تقدم لها

تعويضات عن خسائر الحرب وتذكر علناً اسباب هجومها على ايران ،بينما اعلنت الحكومة العراقية ان الجيش العراقي لن يعود الى مواقعه التي كان عليها قبل الحرب دون ان تستجيب ايران لمطالبه وحقوقه .[٦٦]

مما تقدم نلاحظ ان موقف ايران الاخير في انهاء الحرب يختلف عن المواقف السابقة ، وان كان لا زال متصلباً الا ان العراق لايمكنه قبول الشروط الايرانية لاسيما بعد التوغل العسكري العراقي في عمق الاراضي الايرانية .

بدأت القوات الايرانية في اواخر شهر اذار عام ١٩٨١ بشن هجمات مضادة على القوات العراقية الموجودة في منطقة سونسكرد(الخفاجية) التابعة لمحافظة خوزستان الايرانية ، وقد اصدر الجانب العراقي بياناً عسكرياً برقم ٢٨١ الصادر من القيادة العامة للقوات العراقية ذكر فيه ان القوات الايرانية تكبدت خسائر بلغت ١٦٧ قتيلاً وتدمير اربع دبابات وسبعة مواقع للمشاة واربع ناقلات اشخاص مدرعة وثمان عجلات وثمانية مدافع من مختلف الاحجام واربعة مراصد ،بينما ذكر البيان بأن الخسائر العراقية بلغت سبعة شهداء وعجلة واحدة فقط .[٦٧]

بعد زيارات عدة قامت بها لجنة المساعي الحميدة [٦٨] ، بين طهران وبغداد ، عادت اللجنة الى مدينة جدة السعودية في ٥ اذار عام ١٩٨١ بعدما عرضت على الجانبان المتحاربان عدد من المقترحات التي اعدتها لأيجاد حل سلمي للنزاع وقد أعلنت اللجنة عن نص المقترحات التي تقدمت بها الى كل من ايران والعراق لوقف القتال الدائر بينهما وحل النزاع العراقي – الايراني بالطرق السلمية وتقضى مقترحات اللجنة بوقف اطلاق النار بين الجانبين اعتباراً من ليلة ١٣ اذار عام ١٩٨١ على أن تبدأ القوات العراقية انسحابها من الاراضي الايرانية اعتباراً من يوم ٢٠ اذار ويتم انسحابها خلال ٤ أسابيع تحت اشراف لجنة فرعية عسكرية، كما يشرف على وقف اطلاق النار والانسحاب مراقبون عسكريون من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ويعرض موضوع النزاع بين البلدين وهو شط العرب على لجنة من أعضاء المنظمة وتتولى الدول الاعضاء في المنظمة ضمان احترام الطرفين لتعهداتهما ازاء الحل السلمي الشامل على أن يتم التفاوض بعد ذلك بين البلدين لايجاد حل سلمي للخلافات الأخرى بعد انسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية [٦٩].

ومن جهة أخرى صرح السيد الحبيب الشطى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، أن اللجنة طلبت من المسؤولين في البلدين دراسة ما قدم لهم من مقترحات واعطاء اللجنة اجابتهم عن هذه المقترحات وقال " اننا قد وصلنا الى طريق السلام الذي نتمنى أن يكون قريباُ " ، وذكر الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي أنه من المحتمل أن يصل الرد على هذه المقترحات خلال وقت قصير والتي على ضوئها تقرر اللجنة المرحلة التالية من عملها (٧٠).

واستمراراً في سياسة صحيفة العلم المغربية المؤيدة للموقف العراقي تساءلت الصحيفة عن " سبب تصريح القائد الايراني بأن هناك ٩ الوية عراقية دخلت الاراضي الايرانية ، ٦ في الجنوب و٣ في الوسط بعدما كان عددها ١٢ لواء عراقي داخل الاراضي الايرانية دون ان يذكر القائد الايراني سبب تخفيض العراق لقواته رغم انهم حسب قوله يواجهون صعوبات في التمسك بالاراضي التي دخلوها وقال ان هناك الان تكافؤ في القوات العراقية والايرانية المقاتلة وان لدى ايران ما يكفِ من الاسلحة للاستمرار في الحرب سنة اخرى" ٠(٧١)

لاحظت الباحثة ان صحيفة العلم المغربية ، بينت حالة الانقسام التي عانى منها الداخل الايراني حول مسألة الاستمرار بالحرب او انهاءها ، بينما ركزت الصحيفة على البيانات الصادرة من القيادة العراقية التي ذكرت فيها التقدم الذي احرزته القوات العراقية والمعارك التي جرت على مناطق واسعة داخل الاراضي الايرانية ٠

ذكرت صحيفة العلم المغربية ان الحكومة الايرانية اضطرت للاستمرار بحربها مع العراق بضغط من رجال الدين الايرانيين رغم عدم توفر امكانيات التفوق العسكري على القوات العراقية مما سبب لها خسائر فادحة وهذا ما بدى واضحاً في البيان العسكري العراقي رقم ٢٣٩ ، وذكرت صحيفة العلم انه في الوقت الذي اوقف فيه الاتحاد السوفيتي جميع شحنات اسلحته الى العراق معبراً عن رفضه للهجوم العراقي على ايران الا انه سمح لدول اوربا الشرقية التابعة له بأن تصبح ممولة مهمة للعراق بالاسلحة ، بينما زودت كوريا الشمالية وليبيا وسوريا كميات من الاسلحة السوفيتية الى ايران ، اما فرنسا فقد سلمت الحكومة العراقية ٤ طائرات نوع ميراج من صفقة بلغ عدد طائراتها ٦٠ طائرة وهذا ما جعل ايران تتهمها بالانحياز الى الجانب العراقي وتطالبها بالوفاء بالتزاماتها العسكرية لاسيما بعد

ان رفضت فرنسا تسليم ايران ثلاثة قوارب حاملة للصواريخ ما لم تسدد الاخيرة ديونها البالغة ١٠٠٠٠ مليون دولار [٧٢] .

اعلن الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق [٧٣]، يوم ٧ اذار عام ١٩٨١ ان باكستان سترأس لجنة الاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران اذا ما وافق الطرفان على مقترحات لجنة المساعي الحميدة لأنهاء الحرب الدائرة بينهما منذ ما يزيد على خمسة اشهر، بينما اعلن مجلس الدفاع الايراني الاعلى رفضه لتلك المقترحات .[٧٤]

اعلن الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في ١١ اذار عام ١٩٨١ فشل لجنة المساعي الحميدة لوقف اطلاق النار بعد رفض الجانبان بعض الشروط ومنها مطالبة ايران بانسحاب العراقيين من الاراضي التي سيطرت عليها في عربستان ، بينما صرح وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي بأن الحرب ستستمر ما لم تعترف ايران بالسيادة العراقية الكاملة على شط العرب .[٧٥]

ذكرت صحيفة العلم المغربية في عددها الصادر في الثالث من شهر نيسان عام ١٩٨١ ، تصريحاً للرئيس الغيني احمد سيكوتوري رئيس لجنة المساعي الحميدة جاء فيه ان اللجنة اقترحت على البلدين قبول محكمة اسلامية تضم قضاة اكفاء لتحديد مسؤولية بدء الحرب ، فضلاً عن انشاء لجنة مهمتها بحث مشكلة الحدود البرية والمائية بين البلدين .[٧٦]

لاحظت الباحثة وخلال الكثير من الاعداد التي اطلعت عليها ان صحيفة العلم المغربية عندما تذكر مقالة عن تراجع للقوات العراقية جراء القصف الايراني سرعان ما تقلل من اهمية هذا القصف سواءاً كانت الهجمات الايرانية على المواقع داخل الاراضي العراقية او المواقع التي تسيطر عليها القوات العراقية داخل ايران ،فعلى سبيل المثال تذكر الصحيفة ان المواقع المستهدفة داخل العراق هي مواقع مدنية وتقلل من عدد الضحايا ، لكنها سرعان ما تعود وتذكر في المقال نفسه ان العراق استهدف مواقع ايرانية استراتيجية واقتصادية ونفطية مهمة

بينت صحيفة العلم المغربية موقفها من الحرب العراقية الايرانية قبل شهراً من انتهاء السنة الثانية للحرب اذ ذكرت الصحيفة انه " لا يوجد اي امل يظهر في الافق لأنهاء هذه الحرب بسبب تعنت ايران ورفضها شروط العراق الخاصة باحترام اراضيه ومياهه الاقليمية وانها فشلت في اجبار القوات العراقية على التراجع واستنزفت قواها في الحرب مع العراق

وفي صراعات داخلية "، وذكرت الصحيفة " ان الحكومة الايرانية ستستمر في الحرب لتشغل جيشها وشعبها عن الصراعات الداخلية ولإيجاد سبب لتدعيم موقفها من القوى السياسية الايرانية " . (٧٧)

بعد انتصارات كبيرة حققها العراق وسيطرته على مساحات واسعة في اقليم عربستان منذ بداية الحرب ، تمكنت القوات الايرانية من فك الحصار عن مدينة عبادان واجبار العراقيين على الانسحاب الى الضفة الشمالية لنهر قارون الواقع جنوب مدينة المحمرة (٧٨) ، كما بدأت القوات الايرانية في نهاية شهر تشرين الثاني عام ١٩٨١ بشن هجوماً واسعاً على مدينة الخفاجية حققت فيه انتصارات كبيرة ، وتأتي اهمية هذه المعركة باعتبار ان هذه المدينة تقع على مسافة ٢٠ كيلو متر من الحدود العراقية وهذا ما مكن الايرانيون من قطع الاتصالات بين القوات العراقية المتوغلة داخل الاراضي الايرانية مما نتج عنه تخفيض الضغط على مدينة الاهواز عاصمة اقليم عربستان ،كما كان لهذا التقدم الايراني بعداً سياسياً ايجابياً للحكومة الايرانية جراء تصاعد المعارضة الداخلية (٧٩).

منح التقدم الايراني هذا حافزاً كبيراً للحكومة الايرانية التي اعلنت ان السيطرة على مدينة الخفاجية تعلن بداية مرحلة جديدة في المعارك لاسيما وان هذه هي المرة الاولى منذ بداية الحرب قبل ١٤ شهراً التي تستطيع فيها القوات الايرانية من الوصول للحدود العراقية (٨٠) ، كما اعلنت الحكومة الايرانية انها اعدمت ١٥٠٠ اسيراً عراقياً بعد المعارك العنيفة في مدينة الخفاجية (٨١) ، وهذا ما دفع نائب الرئيس العراقي عزت ابراهيم الى اطلاع السفراء العرب بالاعتداءات الايرانية مؤكداً لهم حق العراق الكامل في الرد بالوقت والاسلوب المناسبين (٨٢)

ذكرت صحيفة العلم المغربية ان التكتيك الحربي الذي اتبعه الجيش العراقي في حربه مع ايران كان يلبي عدة متطلبات دولية ومحلية منها الاخذ بعين الاعتبار القوة البشرية الايرانية التي تساوي ثلاثة اضعاف ما موجود في العراق وضرورة استمرار العراق في تنميته الاقتصادية والصناعية وعدم استخدام كل الامكانيات الاقتصادية العراقية في حربه مع الاحتفاظ باحتياطي كاف من القدرة العسكرية لمواجهة الخطر الصهيوني وتجنب حصول ايران على مساعدة اجنبية من حلفاءها التقليديين واستغلال الخلافات بين الولايات المتحدة

الامريكية مع الحكومة الايرانية ، فضلاً عن كسب الوقت لمنح الدول العربية التي اتخذت موقفاً معادياً للعراق في حربه لتراجع سياستها .[٨٣]

في الوقت الذي حقق فيه الايرانيون نتائج ايجابية في مدينة الخفاجية ، حاولت صحيفة العلم المغربية التغطية او التقليل من حجم تلك النتائج ، فأصدرت مقالاً تحدثت فيه عن الخسائر الايرانية في تلك المعارك وانشغال العراقيون بالأعمال الانشائية الكبيرة في مدينة بغداد استعداداً لمؤتمر القمة المقرر عقده عام ١٩٨٢ ، كما ذكرت صحيفة العلم المغربية دور الاتحاد السوفيتي بعد ان تخلى عن حياده وزود العراق بالطائرات الضخمة القادرة على حمل الدبابات وغيرها من الاسلحة .[٨٤]

صادق مجلس الامن الدولي يوم ١٢ تموز عام ١٩٨٢ بجميع اعضائه الخمسة عشر على قرار يدعو الى الوقف الفوري للحرب العراقية الايرانية وانهاء جميع العمليات العسكرية وارسال مراقبين عن الامم المتحدة للأشراف على وقف القتال واللجوء الى الوسائل السلمية وقبول وساطات الهيئات الدولية ، ودعا ممثل فرنسا الى التزام الجانبان بالحدود الى نصت عليها اتفاقية الجزائر السابقة الذكر ، بينما اعلن الجانب الايراني عن رفضه لقرار مجلس الامن ومواصلة الحرب واعلن مسؤول ايراني عن نية ايران بشن هجوماً شاملاً على الاراضي العراقية .[٨٥]

نفذت ايران تهديدها بشن هجومها على العراق ،اذ ذكرت صحيفة العلم المغربية ان ايران التي سحبت افضل قواتها العسكرية من حدودها مع الاتحاد السوفيتي وافغانستان للقيام بهجوم عسكري داخل الاراضي العراقية في ١٣ تموز عام ١٩٨٢ مستخدمة فيه عدداً كبيراً من الياتها العسكرية منها الفرقتين المدرعتين ٧٧ مشاة وفرقة ٩٢ المدرعة التي تضم افضل فرق الجيش الايراني ، الا انها فشلت في توسيع نفوذها داخل الاراضي العراقية اذ بعد يومين من المعارك الضارية التي خاضها الجانبان في شمال مدينة البصرة ،تمكن الجانب العراقي من القيام بهجوم مضاد ملحقاً خسائر كبيرة بالجيش الايراني ،وعلى اثر تلك المعارك دعت وزارة الثقافة والاعلام العراقية المراسلين العرب والاجانب لزيارة مناطق القتال ومشاهدة الدبابات والاليات الايرانية المحترقة وجثث القتلى ،وعن الجانب الايراني ذكرت صحيفة العلم المغربية ان وزير الخارجية الايراني اكبر ولايتي ذكر يوم ١٦ تموز "ان الاطاحة بالرئيس

العراقي ليس شرطاً تفرضه ايران لوضع حد للنزاع بين البلدين " وذكر ايضاً في مؤتمر صحفي عقد على هامش مؤتمر مكتب تنسيق الدول غير المنحازة في مدينة نيقوسيا القبرصية " ان النداء الذي وجهته طهران الى الشعب العراقي بالثورة على النظام العراقي كان مجرد توصية " ، كما طالب بتعويضات عن الخسائر البشرية والمادية التي تسبب بها العراق لايران .[٨٦]

استمرت صحيفة العلم المغربية في نشر اخبار الهجوم الواسع الذي شنته القوات الايرانية بدءاً من يوم ١٣ تموز عام ١٩٨٢ ،ففي عددها الصادر في ٣١ تموز ،ذكرت صحيفة العلم ان ايران شنت هجومها الخامس الكبير على الاراضي العراقية وسمحت تلك الهجمات للجانب الايراني بفرض سيطرتها على مساحة تقدر ب١٥٠ كم مربع داخل الاراضي العراقية شمال مدينة البصرة وقيام الجانب العراقي بهجوم مضاد عليه .[٨٧]

من الجدير بالذكر ان صحيفة العلم المغربية تطرح تساؤلاتها في مقالاتها على لسان المراقبون الدوليون دون تحديد جنسياتهم او اماكن عملهم ،ففي المقال السابق تساءلت صحيفة العلم عن مستقبل هذه الحرب على ضوء اصرار الجانب الايراني برفض الحلول السلمية ومحدودية قدرة المقاومة العراقية على مواجهة التقدم والهجمات الكبيرة والمتتالية التي شنها الجانب الايراني وضرورة تدخل دولة عربية لمساندة العراق عسكرياً ومادياً لاسيما بعد هبوط احتياطه من العملات الصعبة بنسبة الثلث وانخفاض صادراته النفطية من ١٦٠ مليون طن عام ١٩٨٠ الى ٤٠ مليون طن عام ١٩٨٢ .[٨٨]

قطعت الاذاعة الايرانية برامجها الاعتيادية في الاول من تشرين الاول عام ١٩٨٢ واعلنت عن قيام القوات الايرانية بهجوم على الجبهة الغربية مع العراق (مدينة مندلي العراقية) واعلنت الاذاعة الايرانية ان قواتها حققت انتصارات مهمة [٨٩]،وعلى اثر ذلك ،اعلن مجلس الامن الدولي في اجتماعه الذي عقد يوم ٤ تشرين الاول عام ١٩٨٢ عن موافقته بالاجماع (بناءاً على طلب العراق بعد الهجوم الايراني على مدينة مندلي العراقية)على قرار اوصى بوقف القتال وانهاء جميع العمليات العسكرية وعودة قوات البلدين الى الحدود الدولية ،وعلى هامش الاجتماع اعلن محمد بوسته وزير الخارجية المغربي في خطاب له في مجلس الامن بأسم الدول العربية عن ترحيبه بقبول العراق بقرار وقف اطلاق النار، ودعا مجلس

الامن الدولي للضغط على الجانب الايراني للالتزام ببنود القرارات الدولية وايجاد حل سلمي لخلاف قد يؤدِ استمراره الى الاخلال بالسلم والامن العالميين في منطقة الشرق العربي ويضعف وبدون مبرر مجهودات التنمية التي يبذلها كلا الشعبين .[٩٠]

ابدى الملك الحسن الثاني في مؤتمر القمة العربية الثانية عشر[٩١]، الذي عقد في مدينة فاس المغربية في ٦ ايلول عام ١٩٨٢ عن استعداد المغرب للوقوف الى جانب العراق ملتزماً بمعاهدة الدفاع المشتركة العربية في حالة استمرار ايران بحربها وجاء الموقف المغربي هذا بسبب الموقف الايراني المعارض للمغرب في قضية الصحراء الغربية [٩٢]، وعبر حزب الاستقلال خلال جلسته الاعتيادية المنعقدة في ١٣ تشرين الثاني عام ١٩٨٢ عن قلقه وانشغاله المستمر بأخبار المعارك بين بلدين جارين تجتمع بينهما اواصر الدين والروابط التاريخية المشتركة واكد حزب الاستقلال ان استمرار تلك الحرب اضعف من طاقات البلدين وشغلهما عن القيام بدورهما الاساسي في مقاومة الصهيونية والامبريالية والاستعمار في جميع البلاد العربية والاسلامية ، ورغم هذا التصريح الذي كان يعتقد منه ان حزب الاستقلال سيتخذ موقفاً محايداً في هذا النزاع ، الا انه انهى تصريحه في ختام اجتماعه باعلانه وقوفه الى جانب العراق في ذلك النزاع .[٩٣]

واخيراً كانت الحكومة العراقية تسعى لتحقيق عدة اهداف في هذه الحرب التي تكبد فيها الجانبان خسائر جسيمة في الارواح والاموال والممتلكات الحكومية والشعبية ومن هذه الاهداف ، ايقاف تصدير الثورة الايرانية التي نجحت في اسقاط حكومة الشاه ، وانهاء الالتزام بأتفاقية الجزائر الموقعة عام ١٩٧٥ والتي تنازل فيها العراق عن جزء مهم من شط العرب لايران ، والقضاء على المعارضة الداخلية ، والتأكد من قدرة القوات المسلحة العراقية للدفاع عن وحدة اراضيه واستعداده لأي مواجهة خارجية مع اسرائيل ومعرفة عناصر الانجاز والاخفاق في الجيش العراقي والرغبة في السيطرة على مدينتي مهران وقصر شيرين الحدوديتين والتي انطلقت منهما الهجمات الايرانية لضرب مدينتي خانقين ومندلي وحقول النفط ، فضلاً عن تحرير اقليم عربستان واضعاف الحكم الاسلامي في ايران وايجاد حكومة علمانية يسهل التعامل معها واظهار العراق كقوة اقليمية متفوقة في المنطقة .[٩٤]

الخاتمة

تعد صحيفة العلم من اهم الصحف المغربية الحزبية اليومية وتأتي اهميتها بأعتبارها اللسان الناطق لاهم حزب سياسي مغربي منذ انشاءها عام ١٩٤٧ والتي كانت المعبرة عن النهج الوطني والقومي الذي مثله حزب الاستقلال وناطقة بصوت الوطنيين المطالبين بالاستقلال المغربي عن السيطرة الفرنسية ، ومعبرة عن مطامح كل الدول العربية الساعية للتخلص من نير الاستعمار الاجنبي ومناصرة للقضايا العربية ومنها نصرتها لموقف العراق في حربه مع ايران ما بين عامي ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ٠

لم تتوقف صحيفة العلم خلال اعوام الحرب عن نشر مقالاتها اليومية التفصيلية لمجريات الحرب العراقية الايرانية ولم تتوانى عن بيان رأيها الحزبي والمغربي من تلك الحرب ، فضلاً عن بيان موقف الدول العربية والاجنبية والمساعدات التي قدمتها لطرفي الحرب ، كما لم يبخل صحفيوها عن جرد اغلب المقالات التي تناولتها الصحف العربية والاجنبية عن تلك الحرب ونشرها عبر صفحاتها ٠

وعبرت الصحيفة خلال مقالاتها عن تأييدها الكبير للعراق في تلك الحرب ونشرت اغلب انتصاراته ومكاسبه فيها بينما قللت من التقدم والمكاسب العسكرية التي حققتها القوات الايرانية فيه ٠

المصادر :

اولا : المذكرات والموسوعات

١ – امنة ابو حجر ، موسوعة المدن الاسلامية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٠ ٠

٢ – عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ، جزء ٣ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ ٠

٣ – فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ،ج ٢ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٣ ٠

٤ – مذكرات شاه ايران محمد رضا بهلوي / حياته – زوجاته – وفاته ترجمة مركز الخليج العربي بجامعة البصرة ،الدار العربية للموسوعات ،بيروت ، ٢٠١٦ .

ثانياً : الكتب العربية

١ – ابو بكر القادري ، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من ١٩٤١ الى ١٩٤٥ ، ج ٢ ، مطبعة النجاح ، المغرب ، ١٩٩٧ .

٢ – احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية الايرانية ١٩٧٩ – ٢٠١١ ، دار الجنان للنشر ، عمان ، ٢٠١٢ .

٣ – اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ .

٤ – عبد الكريم الفيلالي ، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير ، ج ١٠ ، شركة ناس للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

٥ – عبد الكريم غلاب ، ملامح من شخصية علال الفاسي ، مطبعة الرسالة ، المغرب ، ١٩٧٤ .

٦ – عبد الهادي التازي ، الحماية الفرنسية بدءها – نهايتها حسب افادات معاصرة ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، ١٩٨٠

٧ – عبد الوهاب القصاب ، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق الاول الركن نزار عبد الكريم الخزرجي ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٤ .

٨ – القوانين والتشريعات العراقية ، الغاء اتفاقية الجزائر بين العراق وايران المعقودة في ٦ اذار ١٩٧٥ ،رقم التشريع ١٥٠٧ ،١٧ ايلول ، ١٩٨٠ .

٩ – مجموعة من الباحثين ،العرب وايران مراجعة في التاريخ والسياسة ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،قطر ، ٢٠١٢ .

١٠ – موسى محمد ال طويرش ، القائد السياسي في التاريخ المعاصر : دراسة سياسية تاريخية في الزعامة وعوامل ظهورها ، المناهل للنشر ، ٢٠١١ ٠

١١ – نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ مذكرات مقاتل ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،قطر ، ٢٠١٤ ٠

١٢ – هند علي حسن ، العلاقات الباكستانية – الافغانية ١٩٤٧ – ١٩٧٩ ، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر ، ٢٠١٥ ٠

ثالثاً : الصحف

١ – العلم ، عدد ١١٣٨٦ ،١١ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٢ – العلم ، عدد ٢٥٣٥٩ ، ١١ ايلول ،المغرب ، ٢٠٢٢ ٠

٣ – العلم ، عدد ١١٣٨٦ ،١١ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٤ – العلم ، عدد ١١٣٨٦ ،١١ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٥ – العلم ، عدد ١١٣٨٦ ،١١ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٦ – العلم ، عدد ١١٣٨٦ ،١١ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٧ – العلم ، عدد ١١٣٨٦ ،١١ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٨ – العلم ، عدد ١١٣٧٩ ،٤ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٩ – العلم ، عدد ١١٠٦٩ ، ٢٤ ايلول ،المغرب ، ١٩٨٠

١٠ – العلم ، عدد ١١٠٧١ ، ٢٦ ايلول ، المغرب ، ١٩٨٠ ٠

١١ – العلم ، عدد ١١٠٧٠ ، ٢٥ ايلول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

١٢ – العلم ، عدد ١١٠٧٦ ،١ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

١٣ – العلم ، عدد ١١٠٧٠ ،٢٥ ايلول ،المغرب ، ١٩٨٠

١٤ – العلم ، عدد ١١٠٧٦ ،١ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

١٥ – العلم ، عدد ١١٠٧٢ ، ٢٧ ايلول عام ١٩٨٠

١٦ – العلم ، عدد ١١٠٧٥ ، ٣٠ ايلول ، المغرب ، ١٩٨٠ ٠

١٧ – العلم ، عدد ١١٠٧٧ ، ٢ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

١٨ – العلم ، عدد ١١٠٧٩ ، المغرب ،٤ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

١٩ – العلم ، عدد ١١٠٨٠ ، المغرب ٥ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

٢٠ – العلم ، عدد ١١٠٨٣ ، المغرب ، ٨ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

٢١ – العلم ، عدد ١١٠٨٣ ، ٨ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

٢٢ – العلم ، عدد ١١٩٨٩ ، ١٤ تشرين الاول ، ١٩٨٠

٢٣ – العلم ، عدد ١١٠٩٢ ،المغرب ،١٧ تشرين الاول ، ١٩٨٠

٢٤ – العلم ، عدد ١١٠٩٣ ، ١٨ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

٢٥ – العلم ، عدد ١١٠٩٣ ، ١٨ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

٢٦ – العلم ،عدد ١١٠٩٧ ،٢٢ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠

٢٧ – العلم ، عدد ١١١٢٧ ، ٢١ تشرين الثاني ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

٢٨ – العلم ، عدد ١١١٩٤ ، ١٦ كانون الثاني ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٢٩ – العلم ، عدد ١١٢٠٢ ، المغرب ، ٢٣ كانون الثاني ، ١٩٨١ ٠

٣٠ – العلم ، عدد ١١٢٤١ ، المغرب ، ٢٢ اذار ، ١٩٨١ ٠

٣١ – العلم ، عدد ١١٢٢٥ ، ٦ اذار ، المغرب ، ١٩٨١ ٠

٣٢ – العلم ،عدد ١١٢١٤ ، ٤ شباط ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٣٣ – العلم ،عدد ١١٢١٨ ، ٨ شباط ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٣٤ – العلم ،عدد ١١٢٢٦ ،٧ اذار ، المغرب ،١٩٨١ ٠

٣٥ – العلم ، عدد ١١٢٣٢ ، ١٣ اذار ،المغرب ، ١٩٨١

٣٦ – العلم ، عدد ١١٢٥٣ ، ٣ نيسان ، المغرب ،١٩٨١ ٠

٣٧ – العلم ، عدد ١١٣٧١ ،٢٦ اب ، المغرب ،١٩٨١ ٠

٣٨ – العلم ، عدد ١١٤٥٤ ، ١٩ تشرين الثاني ،المغرب ، ٠١٩٨١

٣٩ – العلم ،عدد ١١٤٥٥ ، ٢ كانون الاول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٤٠ – العلم ، عدد ١١٤٦٢ ، ١٠ كانون الاول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٤١ – العلم ، عدد ١١٤٦٤ ، ١٢ كانون الاول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٤٢ – العلم ، عدد ١١٤٦٦ ، ١٤ كانون الاول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٤٣ – العلم ، عدد ١١٤٦١ ، ٩ كانون الاول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

٤٤ – العلم ، عدد ١١٦٧٦ ،١٤ تموز ، المغرب ، ١٩٨٢ ٠
٤٥ – العلم ، عدد ١١٦٧٩ ،١٧ تموز ،المغرب ،١٩٨٢ ٠
٤٦ – العلم ، عدد ١١٦٨٥ ، ٣١ تموز ، المغرب ،١٩٨٢ ٠
٤٧ – العلم ، عدد ١١٧٣٦ ، ٢ تشرين الثاني ، المغرب ،عام ١٩٨٢ ٠
٤٨ – العلم ، عدد ١١٧٤٠ ، ٦ تشرين الاول عام ١٩٨٢
٤٩ – العلم ، عدد ١١٧٨٤ ، ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٨٢
٥٠ – جريدة الشرق الاوسط ،١٥ تموز ،٢٠١٧ ٠
٥١ – صحيفة الاتحاد الاشتراكي ، المغرب ، ٢٥ كانون الاول ، ٢٠٢٣ ٠

رابعاً : الرسائل والاطاريح الجامعية

١ – ازهار الطيف وسهام بوديار ، صدى الثورة الجزائرية في الصحافة العربية صحيفة العلم المغربية انموذجاً ١٩٥٦ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي – تبسة ، الجزائر ، ٢٠٢١ ٠
٢ – خديجة اوهيبة ، موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من قضية القدس ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية ، جامعة وهران ، الجزائر،٢٠٠٩ ٠
٣ – عائشة حمرات ووسيلة شعبان ، حزب الاستقلال المغربي ودوره في مواجهة الحماية الفرنسية ١٩٤٤ – ١٩٥٦ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الجيلالي بونعامة ، الجزائر ، ٢٠١٥ ٠
٤ – عبدالله خي ، الكفاح السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة العلم المغربية ١٩٥٥ – ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ٢ ، ٢٠١٣ ٠
٥ – لمياء ثابت ، الفكر الوحدوي المغاربي من خلال كتابات حزب الاستقلال في جريدة العلم ١٩٤٦ – ١٩٥٦ ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ٢ ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠١٥ ٠

٦ – هاجر خضر محمد النصراوي ، معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٦ .

٧ – هدى حسين موسى الخفاجي ، الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ .

٨ – وردة بو علاق ،فرحات حشاد وعيسات ايدير حياتهما ونضالهما النقابي ١٩١٤ – ١٩٥٩ دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٩ .

٩ – وفاء عبد المهدي راشد الشمري ،التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٦٤ – ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦

خامساً : البحوث المنشورة

١ – احمد عبد السلام فاضل السامرائي ، جهود احمد بلا فريج في تقديم وثيقة الاستقلال المغربية عام ١٩٤٤ ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ،مجلد ٧ ، عدد ٢٠ ، مركز صلاح الدين الايوبي للدراسات التاريخية والحضارية ،جامعة سامراء ، ٢٠١٥

٢ – بوزكري مروان ، الدعم الاعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة العلم ، مجلة تاريخ المغرب العربي – مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ ، عدد ١ ، مجلد ٨ ، الجزائر ، ٢٠٢٢

٣ – زهير قاسم محمد ، احتلال الجزر العربية الثلاث واثره على العلاقات الاماراتية الايرانية عام ١٩٧١ ، مجلة سر من رائ ، المجلد ٨ ، العدد ٢٩ ، السنة الثامنة ، ٢٠١٢ .

٤ – سامي لقمهري ، المغرب – ايران : الاخوة الاعداء ، مجلة المغرب كما كان زمان ، عدد ٥٦ ، حزيران ، ٢٠١٨ .

٥ – سلمى عدنان محمد وآخرون ،موقف الدول العربية من الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، مجلة اداب ذي قار ، عدد ٣ ، مجلد ١ ، ٢٠١١ .

٦ – سلوان رشيد رمضان وعطيه مساهر حمد ، حرب الرمال عام ١٩٦٣ خلاف الرؤى والاتجاهات والمواقف الدولية منها ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، مجلد ١١ ، عدد ٣٨ ، مركز صلاح الدين الايوبي ، جامعة تكريت ، ٢٠١٩

٧ – قلواز فاطمة الزهراء ، النشاط الدبلوماسي في فترة حكم الرئيس الراحل هواري بومدين ١٩٦٥ – ١٩٧٨ ، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ، العدد الاول ،الجزائر ، ٢٠١٦ .

٨ – مجلة دعوة الحق ، عدد ٢٧٥ ، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، المملكة المغربية ، ١٩٨٩ .

٩ – محمد السيد سليم ، منظمة المؤتمر الاسلامي وتسوية المنازعات ، مجلة السياسة الدولية ، عدد ١٠٥ – ١٠٦ ، القاهرة ، ١٩٩١ .

١٠ – هدى حسين موسى الخفاجي ، المغرب الاقصى في عهد الحماية الفرنسية ١٩١٢ – ١٩٥٦ ، مجلة كلية التربية ، عدد ٤ ، مجلد ٢٢ ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢١ .

سادساً : الكتب الاجنبية

1 – Maj Ronaid E. Bergquist , The Role of Airpower in the Iran – Iraq War , air university press ,united states , 1988 .

2 – Richard F. Nyrop Authors , Area Handbook for Morocco ,Volume 550 , 1972 , U.S. Government Printing Office , 2010 .

سابعاً : الكتب الفارسية

دفتر حقوقى وزارت امور خارجه جمهورى اسلامى ايران ، تحليلى بر جنگ تحميلى رژيم عراق عليه جمهورى اسلامى ايران ، ١٣٦١ .

الهوامش:

(١) حزب الاستقلال المغربي تأسس عام ١٩٤٤ واتخذ شكله العلني بتقديم وثيقة الاستقلال المقدمة الى الملك محمد الخامس في ١١ كانون الثاني من ذلك العام واعلن الحزب عن مهمته الاساسية في التحرير والاستقلال عن النفوذ الفرنسي ، كان له دور كبير في مواجهة الاقامة الفرنسية وشارك بعد الاستقلال في الحكومة المغربية .للمزيد ينظر عائشة حمرات ووسيلة شعبان ، حزب الاستقلال المغربي ودوره في مواجهة الحماية الفرنسية ١٩٤٤ – ١٩٥٦ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الجيلالي بونعامة ، الجزائر ، ٢٠١٥ .

(٢) خضع المغرب الاقصى للاحتلال الفرنسي بموجب معاهدة الحماية الموقعة ما بين فرنسا والسلطان عبد الحفيظ عام ١٩١٢ واستمر الاحتلال الفرنسي للمغرب حتى التوقيع على معاهدة الاستقلال عام ١٩٥٦ . للمزيد ينظر : عبد الهادي التازي ، الحماية الفرنسية بدءها – نهايتها حسب افادات معاصرة ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، ١٩٨٠ ؛ هدى حسين موسى الخفاجي ، المغرب الاقصى في عهد الحماية الفرنسية ١٩١٢ – ١٩٥٦ ، مجلة كلية التربية ، عدد ٤ ، مجلد ٢٢ ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢١ ، ص ٤٨٩ .

(٣) العلم ، عدد ١١٣٨٦ ،١١ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ .

(٤) ازهار الطيف وسهام بوديار ، صدى الثورة الجزائرية في الصحافة العربية صحيفة العلم المغربية انموذجاً ١٩٥٦ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي – تبسة ، الجزائر ، ٢٠٢١ ، ص ٢٨ .

(٥) لمياء ثابت ، الفكر الوحدوي المغاربي من خلال كتابات حزب الاستقلال في جريدة العلم ١٩٤٦ – ١٩٥٦ ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ٢ ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠١٥ ، ص ٢٩ .

(٦) عبد الكريم الفيلالي ، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير ، ج ١٠ ، شركة ناس للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٨٤ .

(٧) العلم ، عدد ٢٥٣٥٩ ، ١١ ايلول ،المغرب ، ٢٠٢٢ .

(٨) العلم ، عدد ١١٣٨٦ ،١١ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ .

(٩) ازهار الطيف وسهام بوديار ، المصدر السابق ، ص ٢٧ – ٢٨ .

(١٠) عبدالله خي ، الكفاح السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة العلم المغربية ١٩٥٥ – ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ٢ ، ٢٠١٣ ، ص ١٦ .

(١١) احمد بلا فريج ولد في الرباط عام ١٩٠٨ وفيها اكمل دراسته الابتدائية والثانوية وسافر الى باريس عام ١٩٢٨ وحصل على شهادة الاداب من جامعة السوربون عام ١٩٣٢ ،ساهم في تأسيس الحزب الوطني عام ١٩٣٦ ومن المشاركين في الاعداد لوثيقة الاستقلال وتأسيس حزب الاستقلال ، تعرض للاعتقال والنفي الى جزيرة كوستاريكا وعاد الى المغرب عام ١٩٤٦ ، يعتبر اول وزير خارجية للمغرب بعد الاستقلال عام ١٩٥٦ وفي عام ١٩٥٨ اصبح رئيساً للوزراء ، توفي عام ١٩٩٠ ٠ للمزيد ينظر : احمد عبد السلام فاضل السامرائي ، جهود احمد بلا فريج في تقديم وثيقة الاستقلال المغربية عام ١٩٤٤ ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ،مجلد ٧ ، عدد ٢٠ ، مركز صلاح الدين الايوبي للدراسات التاريخية والحضارية ،جامعة سامراء ، ٢٠١٥ ، ص ١١٢ ٠

(١٢) عبد الجليل القباج ولد عام ١٩٠٥ في الرباط درس في الكتاب القراني واكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة مولاي يوسف ثم حصل على شهادة الترجمة من معهد الدروس العليا في الرباط ثم سافر الى فرنسا للحصول على الشهادة الجامعية من كلية بوردو بفرنسا ، اصبح عام ١٩٢٩ كاتباً بوزارة الاحباس واصبح رئيساً لجمعية قدماء تلامذة مدرسة مولاي يوسف عام ١٩٣٤ ورئيساً للنادي الثقافي المغربي ومن الموقعين على وثيقة الاستقلال واحد اعضاء حزبه ٠ ابو بكر القادري ، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من ١٩٤١ الى ١٩٤٥ ، ج ٢ ، مطبعة النجاح ، المغرب ، ١٩٩٧ ، ص ٤٣٦ ٠

(١٣) ازهار الطيف وسهام بوديار ، المصدر السابق ، ص ٣٤ – ٣٨ ٠

(١٤) عبدالله خي ، المصدر السابق ، ص ٢٥ – ٢٦ ٠

(١٥) بوزكري مروان ، الدعم الاعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة العلم ، مجلة تاريخ المغرب العربي – مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ ، عدد ١ ، مجلد ٨ ، الجزائر ، ٢٠٢٢ ، ص ٤٥

(١٦) فرحات حشاد ولد في ٢ شباط عام ١٩١٤ في قرية العباسية التونسية من اسرة متواضعة تعمل بالصيد البحري ،درس في المدرسة العربية الفرنسية الابتدائية عام ١٩٢٠ وحصل على شهادة الابتدائية عام ١٩٢٩ وكان من مميزات الحصول على هذه الشهادة انها تعفي حاملها من الخدمة العسكرية وترك دراسته بسبب الحاجة الى العمل لسد الاحتياجات المعيشية ،كتب فرحات حشاد العديد من المقالات الاجتماعية والسياسية باللغة العربية والفرنسية ،بدا عمله مع احد التجار ثم عمل محصلاً لسيارات النقل التابعة للشركة التونسية للنقل ومن هنا بدأ اهتمامه بالامور النقابية .للمزيد ينظر : وردة بو علاق ،فرحات حشاد وعيسات ايدير حياتهما ونضالهما النقابي ١٩١٤ – ١٩٥٩

دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص ٢٥ .

(١٧) عبدالله خي ، المصدر السابق ، ص ٢٠ – ٢١ .

(١٨) العلم ، عدد ١١٣٨٦ ،١١ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ .

(١٩) احمد رضا اجديرة : ولد عام ١٩٢٢ وهو احد المؤسسيين لحزب الاحرار المستقليين ، شارك في مفاوضات الاستقلال المغربي وانشأ جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية عام ١٩٦٣ ،توفي عام ١٩٩٥ . سلوان رشيد رمضان وعطيه مساهر حمد ، حرب الرمال عام ١٩٦٣ خلاف الرؤى والاتجاهات والمواقف الدولية منها ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، مجلد ١١ ، عدد ٣٨ ، مركز صلاح الدين الايوبي ، جامعة تكريت ، ٢٠١٩ ، ص ٢٢ .

(٢٠) عبد الكريم غلاب ولد عام ١٩١٩ في مدينة فاس المغربية وتلقى تعليمه الاولى في كتاب لحفظ القران الكريم ثم في مدرسة سيدي بناني في فاس ثم اكمل دراسته المتوسطة والثانوية واكمل دراسته الجامعية في كلية الاداب قسم اللغة العربية في جامعة القاهرة عام ١٩٤٤ ،وشارك في القاهرة بتأسيس مكتب المغرب العربي مع اعضاء من تونس والجزائر وتولى رئاسة مجلة رسالة المغرب وصحيفة العلم منذ عام ١٩٤٨ وساهم في تأسيس اتحاد كتاب المغرب واصبح رئيسا للاتحاد منذ عام ١٩٦٨ الى عام ١٩٦٠ ، لديه اكثر من ٣٠ كتاب ، توفي عام ٢٠١٧ في فرنسا ،للمزيد ينظر : جريدة الشرق الاوسط ،١٥ تموز ،٢٠١٧ .

(٢١) حالة الاستثناء : نتيجة لخلافات بين اعضاء البرلمان المغربي والاتهامات المتبادلة ما بين الحكومة المغربية اتي تتهم الاحزاب السياسية المغربية بالتآمر لقلب الحكم وبين الاخيرة التي تتهم الحكومة المغربية بتزوير الانتخابات وانشاء احزاب جديدة تدين بالولاء للحكومة وبموجب الصلاحيات الممنوحة للملك بموجب الدستور المغربي ، اعلن الملك المغربي الحسن الثاني اعلان حالة الاستثناء وتعطيل الدستور ومنح الملك سلطات مطلقة ،استمرت حالة الاستثناء من عام ١٩٦٥ الى عام ١٩٧٠ . للمزيد ينظر : هدى حسين موسى الخفاجي ، الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٢ – ٧٣ .

(٢٢) العلم ، عدد ١١٣٨٦ ،١١ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ .

(٢٣) علال الفاسي ولد عام ١٩١٠ في مدينة فاس وهو من عائلة عربية مهاجرة من الاندلس وبدا دراسته الاولى في كتاب القران ودرس العلوم العربية وعمل كأستاذ في المدرسة الناصرية وبدأ نشاطه السياسي كرئيس لاول جمعية سرية سياسية وفي عام ١٩٣٠ اعتقل نتيجة اعتراضه على الظهير

البربري الصادر من الاقامة الفرنسية وفي عام ١٩٣٤ عاد الى المغرب وعرضت عليه فرنسا منصب وزير العدل الا انه رفض ذلك ،شارك في تأسيس كتلة العمل الوطني عام ١٩٣٤ ، نفي عام ١٩٣٧ الى الغابون وبقي فيها حتى عام ١٩٤١ ، عاد الى المغرب عام ١٩٤٩ ،ثم سافر الى مصر مدافعا عن القضية المغربية في المؤتمرات الدولية ، شارك في وضع دستور للبلاد وشارك كزعيم لحزب الاستقلال في الحكومات المغربية بعد الاستقلال ، توفي عام ١٩٧٤ ، للمزيد ينظر : عبد الكريم غلاب ، ملامح من شخصية علال الفاسي ، مطبعة الرسالة ، المغرب ، ١٩٧٤ .

(٢٤) العلم ، عدد ١١٣٨٦ ،١١ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ .

(25) Richard F. Nyrop Authors , Area Handbook for Morocco ,Volume 550 , 1972 , U.S. Government Printing Office , 2010 , p . 148 .

(٢٦) احمد عصمان ولد عام ١٩٣٠ وتعود اسرته الى اصول جزائرية درس مع الملك الحسن الثاني في المرحلة الثانوية في المعهد المولوي في الرباط وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون من فرنسا عام ١٩٥٥ وهو زوج اخت الملك الحسن الثاني ورئيس حزب التجمع الوطني للاحرار وشغل عدة مناصب وزارية وحكومية . صحيفة الاتحاد الاشتراكي ، المغرب ، ٢٥ كانون الاول ، ٢٠٢٣ .

(٢٧) العلم ، عدد ١١٣٨٦ ،١١ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ .

(٢٨) اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ وقعت اتفاقية الجزائر بين العراق وايران في ٦ اذار عام ١٩٧٥ اذ بادر الرئيس الجزائري هواري بومدين اثناء انعقاد مؤتمر القمة للدول الاعضاء في منظمة اوبك بالجزائر للوساطة بين البلدين لحل مشاكلهم الحدودية اذ اتفق الطرفان على تحديد الحدود النهرية حسب خط الثالوك بين العراق وايران حول الممرات المائية الحدودية وحصول ايران على مساحة واسعة من الاراضي مقابل ايقاف دعمها لاكراد العراق ، للمزيد ينظر : قلواز فاطمة الزهراء ، النشاط الدبلوماسي في فترة حكم الرئيس الراحل هواري بومدين ١٩٦٥ – ١٩٧٨ ، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ، العدد الاول ،الجزائر ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٥ .

(29) Maj Ronaid E. Bergquist , The Role of Airpower in the Iran – Iraq War , air university press ,united states , 1988 , p . 29 .

(٣٠) محمد رضا بهلوي : ولد عام ١٩١٩ في مدينة طهران ، درس في المدرسة الداخلية السويسرية واكمل دراسته في الكلية الحربية في ايران تولى حكم ايران عام ١٩٤١ خلفاً لوالده ، ارغمه رئيس الوزراء الايراني محمد مصدق على مغادرة ايران عام ١٩٥٣ فتوجه الى ايطاليا بعد اداء مراسيم الزيارة الى مدينة الكاظمية وكربلاء والنجف لكنه عاد الى الحكم بعد انقلاب اطاح برئيس الوزراء وبمساعدة امريكية وبريطانية ، انتهى حكمه عام ١٩٧٩ بعد اضطرابات ومظاهرات عارمة شهدتها المدن

الايرانية احتجاجاً على= =سياسته ٠ للمزيد ينظر : مذكرات شاه ايران محمد رضا بهلوي / حياته – زوجاته – وفاته ترجمة مركز الخليج العربي بجامعة البصرة ،الدار العربية للموسوعات ،بيروت ، ٢٠١٦ ٠

(٣١) سلمى عدنان محمد وآخرون ،موقف الدول العربية من الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، مجلة اداب ذي قار ، عدد ٣ ، مجلد ١ ، ٢٠١١ ، ص ١٨١ ٠

(٣٢) الخميني : ولد روح الله الموسوي الخميني عام ١٩٠٢ ،وبعد تعليمه الابتدائي التحق بالحوزة العلمية في قم ليتولى التدريس فيها ،هاجم جرائم النظام البهلوي في اول مؤلفاته الذي اصدره عام ١٩٤٣ بعنوان كشف الاسرار ،تولى حكم ايران بعد انقلاب عام ١٩٧٩ ٠ وفاء عبد المهدي راشد الشمري ،التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٦٤ – ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٨ ٠

(٣٣) طنب الصغرى وطنب الكبرى وابو موسى هي جزر عربية خاضعة لقبيلة القواسم في الخليج العربي من عدة قرون وطالبت حكومة بلاد فارس بملكية تلك الجزر لاول مرة عام ١٨٤٠ ورغم المطالبات العديدة من الجانب الفارسي الا ان بريطانيا كانت مصرة على بقاء الوضع في تلك الجزر على حاله الى ما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية من اجل التوقيع على معاهدة ثنائية بين بريطانيا وبلاد فارس لحل المشاكل بينهما ٠ للمزيد ينظر : زهير قاسم محمد ، احتلال الجزر العربية الثلاث واثره على العلاقات الاماراتية الايرانية عام ١٩٧١ ، مجلة سر من رائ ، المجلد ٨ ، العدد ٢٩ ، السنة الثامنة ، ٢٠١٢ ، ص ١٢٧ ٠

(٣٤) العلم ، عدد ١١٣٧٩ ،٤ ايلول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

(٣٥) اذ امتنعت الدول العربية عن تصدير النفط للدول المتحالفة مع الكيان الصهيوني ٠

(٣٦) العلم ، عدد ١١٠٦٩ ، ٢٤ ايلول ،المغرب ، ١٩٨٠ العلم ، عدد ١١٠٧١ ، ٢٦ ايلول ، المغرب ، ١٩٨٠ ٠

(٣٧) العلم ، عدد ١١٠٧٠ ، ٢٥ ايلول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

(٣٨) العلم ، عدد ١١٠٧٦ ،١ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

(٣٩) دفتر حقوقى وزارت امور خارجه جمهورى اسلامى ايران ، تحليلى بر جنگ تحميلى رژيم عراق عليه جمهورى اسلامى ايران ، ١٣٦١ ، ص .نوزده.

(٤٠) العلم ، عدد ١١٠٧٠ ،٢٥ ايلول ،المغرب ، ١٩٨٠ ؛ العلم ، عدد ١١٠٧٦ ،١ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

(٤١) نـزار عبـد الكـريم فيصـل الخزرجـي ، الحـرب العراقيـة الايرانيـة ١٩٨٠ – ١٩٨٨ مـذكرات مقاتـل ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،قطر ، ٢٠١٤ ، ص ١٥٠ ٠

(٤٢) العلم ، عدد ١١٠٧٢ ، ٢٧ ايلول عام ١٩٨٠

(٤٣) مجموعة من الباحثين ،العرب وايران مراجعة في التاريخ والسياسة ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،قطر ، ٢٠١٢ ، ص ٢٥ ٠

(٤٤) معمر القذافي : هو معمر محمد عبد السلام من قبيلة القذاذفة ولد عام ١٩٤٢ في مدينة سرت الليبية ،شكل تنظيم سري في فزان عام ١٩٥٩ ليكون ذلك التنظيم هو نشاطه السياسي الاول درس في الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٦٦ ، حكم ليبيا بعد نجاح انقلابه على الملك ادريس السنوسي عام ١٩٦٩ واطلق تسمية ذلك الانقلاب بثورة الفاتح ٠ للمزيد ينظر : هاجر خضر محمد النصراوي ، معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٦ ٠

(٤٥) الشاذلي بن جديد : ولد في قرية عنابة الجزائرية عام ١٩٢٩ خدم في الجيش الفرنسي حتى عام ١٩٥٤ ،انضم الى جبهة التحرير الجزائرية عام ١٩٥٥ وقاد الكتيبة ١٣ عام ١٩٦٠ على الحدود المغربية ،عين حاكماً لولاية قسنطينة عام ١٩٦٣ وحاكما على وهران عام ١٩٦٤ ،ايد الانقلاب الذي قام به هواري بومدين عام ١٩٦٥ وعين عضوا في مجلس الثورة ،تولى حكم الجزائر عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٩٢ ، توفي عام ٢٠١٢ ٠ فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ،ج ٢ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٤٥ ٠

(٤٦) العلم ، عدد ١١٠٧٥ ، ٣٠ ايلول ، المغرب ، ١٩٨٠ ٠

(٤٧) منظمة المؤتمر الاسلامي : تأسست هذه المنظمة على اثر حرق المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ اذ اجتمع وزراء خارجية الدول العربية بالقاهرة لبحث ذلك الاعتداء وتم الاتفاق على اقتراح قدمته المملكة العربية السعودية لعقد مؤتمر اسلامي لمناقشة القضايا الاسلامية وانعقدت القمة العربية الاولى في الرباط في ٢٢ ايلول عام ١٩٦٩ بحضور ٢٦ دولة ٠للمزيد ينظر : خديجة اوهيبة ، موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من قضية القدس ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية ، جامعة وهران ، الجزائر،٢٠٠٩ ٠

(٤٨) العلم ، عدد ١١٠٧٧ ، ٢ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

(٤٩) العلم ، عدد ١١٠٧٩ ، المغرب ،٤ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

(٥٠) العلم ، عدد ١١٠٨٠ ، المغرب ٥ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

(٥١) العلم ، عدد ١١٠٨٣ ، المغرب ، ٨ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

(٥٢) احمد سيكوتوري : ولد عام ١٩٢٢ وعمل في دائرة البريد ورئيساً لنقابات العمال في وظيفته عام ١٩٤٥ ليبدأ نشاطه السياسي والنقابي والحزبي باعتبارها الطريقة الافضل للمطالبة بالحقوق ، اصبح الامين العام لاتحاد العمال في غينيا ، انضم الى الحزب الديمقراطي الافريقي الغيني ،اصبح رئيساً لغينيا بعد حصولها على الاستقلال من الاستعمار الفرنسي عام ١٩٥٩ ٠ موسى محمد ال طويرش ، القائد السياسي في التاريخ المعاصر : دراسة سياسية تاريخية في الزعامة وعوامل ظهورها ، المناهل للنشر ، ٢٠١١ ، ص ٧١ – ٧٢ ٠

(٥٣) العلم ، عدد ١١٠٨٣ ، ٨ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

(٥٤) جيمي كارتر : ولد عام ١٩٢٤ في مدينة بلاينس في جورجيا من عائلة تزرع وتبيع الفستق ،التحق بالاكاديمية البحرية في انابوليس وشارك في دورات تدريبية هندسية وعمل على متن بارجتين حربيتين ضمن برنامج الغواصات الذرية ،عاد عام ١٩٥٣ الى مسقط راسه ليتولى ادارة شركة والده بعد وفاته ،انتخب نائبا في مجلس شيوخ جورجيا عام ١٩٦٢ ورشح نفسه لانتخابات عام= = =١٩٧٦وفاز فيها ليتولى حكم الولايات المتحدة الامريكية ما بين ١٩٧٧٧ الى عام ١٩٨١ ٠ للمزيد ينظر : اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٧٥ ٠

(٥٥) العلم ، عدد ١١٩٨٩ ، ١٤ تشرين الاول ، ١٩٨٠ ؛ العلم ، عدد ١١٠٩٢ ،المغرب ،١٧ تشرين الاول ، ١٩٨٠

(٥٦)عبادان تقع هذه المدينة في الجزء الجنوبي الغربي من ايران على شط العرب ،من اكبر مدن ايران النفطية التي تقع فيها اكبر مصافي النفط في المشرق وهي مدينة تجارية وصناعية مهمة بسبب وجود النفط فيها فضلاً عن اهميتها الحدودية مع العراق ٠ امنة ابو حجر ، موسوعة المدن الاسلامية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٠ ، ص ١٦٣ – ١٦٤ ٠

(٥٧) العلم ، عدد ١١٠٩٣ ، ١٨ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

(٥٨) احتجاجاً على التدخل الامريكي بالشؤون الداخلية والخارجية الايرانية اعلنت الحكومة الايرانية قيام عدد من الطلاب الايرانيين بأحتجاز ٥٢ امريكي من موظفي السفارة الامريكية في طهران واستمر الاحتجاز ١٤ شهراً بدءاً من ٤ تشرين الثاني عام ١٩٧٩ واشترطت الحكومة الايرانية للافراج عن الرهائن عودة الشاه الى ايران واعادة امواله المصادرة ودفع تعويضات مالية واعتراف الولايات المتحدة الامريكية امام الرأي العالمي بأرتكاب جرائم بحق الشعب الايراني وتعهدها بعدم التدخل بالشؤون الايرانية مستقبلاً ٠ احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية الايرانية ١٩٧٩ – ٢٠١١ ، دار الجنان للنشر ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص ٢٥٣ – ٢٥٤

(٥٩) العلم ، عدد ١١٠٩٣ ، ١٨ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

(٦٠) العلم ،عدد ١١٠٩٧ ،٢٢ تشرين الاول ،المغرب ، ١٩٨٠

(٦١) العلم ، عدد ١١١٢٧ ، ٢١ تشرين الثاني ،المغرب ، ١٩٨٠ ٠

(٦٢) سامي لقمهري ، المغرب – ايران : الاخوة الاعداء ، مجلة المغرب كما كان زمان ، عدد ٥٦ ، حزيران ، ٢٠١٨ ، ص ٦ ٠

(٦٣) نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ، المصدر السابق ، ص ٢٠١ ٠

(٦٤) العلم ، عدد ١١١٩٤ ، ١٦ كانون الثاني ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

(٦٥) اصدرت الحكومة العراقية قراراً في ١٧ ايلول عام ١٩٨٠ اعلنت فيه ان اخلال الحكومة الايرانية باتفاقية الجزائر وعدم احترامها لعلاقات حسن الجوار وتدخلها بالشؤون الداخلية العراقية ورفضها اعادة الاراضي التي اتفق على اعادتها للعراق بموجب تلك الاتفاقية وعلى هذا الاساس اعتبرت الحكومة العراقية ان تلك الاتفاقية تعتبر ملغاة ٠ للمزيد ينظر : القوانين والتشريعات العراقية ، الغاء اتفاقية الجزائر بين العراق وايران المعقودة في ٦ اذار ١٩٧٥ ،رقم التشريع ١٥٠٧ ،١٧ ايلول ، ١٩٨٠ ٠

(٦٦) العلم ، عدد ١١٢٠٢ ، المغرب ، ٢٣ كانون الثاني ، ١٩٨١ ٠

(٦٧) العلم ، عدد ١١٢٤١ ، المغرب ، ٢٢ اذار ، ١٩٨١ ٠

(٦٨) لجنة المساعي الحميدة انبثقت من منظمة المؤتمر الاسلامي الذين اجتمعوا لحضور دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٦ ايلول عام ١٩٨٠ فقرروا عقد اجتماع طارئ قرروا فيه انشاء لجنة المساعي الحميدة مكونة من الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي ٠ محمد السيد سليم ، منظمة المؤتمر الاسلامي وتسوية المنازعات ، مجلة السياسة الدولية ، عدد ١٠٥ – ١٠٦ ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٦٦٠

(٦٩) العلم ، عدد ١١٢٢٥ ، ٦ اذار ، المغرب ، ١٩٨١ ٠

(٧٠) المصدر نفسه ٠

(٧١) العلم ،عدد ١١٢١٤ ، ٤ شباط ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

(٧٢) العلم ،عدد ١١٢١٨ ، ٨ شباط ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

(٧٣) محمد ضياء الحق ولد في عام ١٩٢٤ في ولاية البنجاب في الهند من عائلة مسلمة ،اكمل دراسته في مدينة دلهي ،خدم في صفوف الجيش البريطاني عام ١٩٤٣ وخلال الحرب العالمية الثانية رقي الى مرتبة ضابط في الجيش البريطاني ،وبعد تقسيم الهند رحل الى مدينة كراتشي الباكستانية وانضم الى الجيش الباكستاني واصبح عام ١٩٧٦ رئيس لهيئة اركان الجيش الباكستاني ،وصل الى الحكم بعد قيادته انقلاباً عسكرياً عام ١٩٧٨ واستمر في الحكم حتى عام ١٩٨٨ عندما اغتيل بحادث تحطم

طائرته . عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ، جزء ٣ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٣٩ – ٧٤٠ ؛ هند علي حسن ، العلاقات الباكستانية – الافغانية ١٩٤٧ – ١٩٧٩ ، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر ، ٢٠١٥ ، ص ٣٢٣ – ٣٢٤ ٠

(٧٤) العلم ،عدد ١١٢٢٦ ،٧ اذار ، المغرب ،١٩٨١ ٠

(٧٥) العلم ، عدد ١١٢٣٢ ، ١٣ اذار ،المغرب ، ١٩٨١

(٧٦) العلم ، عدد ١١٢٥٣ ، ٣ نيسان ، المغرب ،١٩٨١ ٠

(٧٧) العلم ، عدد ١١٣٧١ ،٢٦ اب ، المغرب ،١٩٨١ ٠

(٧٨) العلم ، عدد ١١٤٥٤ ، ١٩ تشرين الثاني ،المغرب ، ١٩٨١٠

(٧٩) المصدر نفسه ٠

(٨٠) العلم ،عدد ١١٤٥٥ ، ٢ كانون الاول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

(٨١) العلم ، عدد ١١٤٦٢ ، ١٠ كانون الاول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

(٨٢) العلم ، عدد ١١٤٦٤ ، ١٢ كانون الاول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

(٨٣) العلم ، عدد ١١٤٦٦ ، ١٤ كانون الاول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

(٨٤) العلم ، عدد ١١٤٦١ ، ٩ كانون الاول ،المغرب ، ١٩٨١ ٠

(٨٥) العلم ، عدد ١١٦٧٦ ،١٤ تموز ، المغرب ، ١٩٨٢ ٠

(٨٦) العلم ، عدد ١١٦٧٩ ،١٧ تموز ،المغرب ،١٩٨٢ ٠

(٨٧) العلم ، عدد ١١٦٨٥ ، ٣١ تموز ، المغرب ،١٩٨٢ ٠

(٨٨) المصدر نفسه ٠

(٨٩) العلم ، عدد ١١٧٣٦ ، ٢ تشرين الثاني ، المغرب ،عام ١٩٨٢ ٠

(٩٠) العلم ، عدد ١١٧٤٠ ، ٦ تشرين الاول عام ١٩٨٢

(٩١) عقد مؤتمر القمة العربية الثانية عشر في ٢٥ تشرين الاول عام ١٩٨١ واستأنفت اعماله في ٦ ايلول عام ١٩٨٢ ٠ للمزيد عن نشاطات مؤتمر القمة العربية ينظر : مجلة دعوة الحق ، عدد ٢٧٥ ، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، المملكة المغربية ، ١٩٨٩ ٠

(٩٢) مجموعة مؤلفين ، المصدر السابق ، ص ٢٥ ٠

(٩٣) العلم ، عدد ١١٧٨٤ ، ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٨٢

(٩٤) عبد الوهاب القصاب ، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق الاول الركن نزار عبد الكريم الخزرجي ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص ٤٦ – ٤٧ ٠